مرفوع بضمة مقدرة علي الالف المحذوفة من التقا الساكنين منع من ظهورها التعذر
اذ اصله رأيي بوزن فاعل فعل به ما فعل بقاض   ومررت بالقاضي ومثله بقاض
فهو مجرور بكسرة مقدرة في الاول علي اليا الموجودة وفي الثاني علي اليا
المحذوفة ثم اعلم ان خلاف ما قاله المص من ظهور الفتحة اما ضرورة او شاذ
يحفظ ولا يقاس عليه كقولهم في تقدير الفتحة اعط القوس باريها بسكون اليا
وقوله   ولو ان واش باليمامة داره   وداري باعلي حضرموت اهتدي ليا
واجازه ابو حاتم السجستاني في الاختيار وقال انه لغة فصيحة وخرج عليه
قراءة من قرا من اوسط ما تطعمون اهاليكم بسكون اليا ومن الضرورة ايضا ظهور
الضمة او الكسرة كما جا قليلا في اشعار العرب   والمبني قسمان واما القسم
الثالث وهو المبني علي الحرف نحو يا زيدان فانه مبني علي الالف ويا زيدون
فانه مبني علي الواو ولا رجلين ولا مسلمين بالبنا علي اليا ونحو ذلك فقد تركه
المصنف لان بناه عارض بسبب النداء او تركه مع لا في المبني اصالة فلا يرد
هذا القسم   ما تظهر فيه حركة البنا اي حركة للبنا بنا علي ان البنا معنوي
او حركة هي البنا بناء علي انه لفظي   فالذي تظهر فيه حركة البنا اي من
فتح وكسر وضم ومثل للثلاثة وترك التمثيل للمبني علي السكون نحو كم الذي هو
القسم الرابع من المبنيات لان كلامه لم يشمله في خصوص المبني علي حركة وانما
وانما اقتصر علي المبني علي الحركة لانه قسم المبني قسمين ما يظهر فيه البنا وما
يقدر ومعلوم ان السكون لا يقدر في بنا الاسما فترك التعرض للمبني علي
السكون لصحة تقسيمه ولو ذكره لفسد التقسيم كما لا يخفى   بالبنا علي الفتح
اي علي علامته وهي الفتحة وكذا يقال في نظايره وانما اول بما ذكر لان اين ليست مبنية
علي الفتح نفس الفتح الذي هو اثر الفتحة بل علي الفتحة والامر سهل وانما بنيت
اين لتضمنها معني حرف الاستفهام ان كانت استفهامية او حرف الشرط ان كانت
شرطية وكان البنا علي حركة ليلا يلتقي ساكنان لو بنيت علي السكون وكانت الحركة
خصوص الفتحة لخفتها لانها اقرب الي السكون   وامس بني لتضمنه معني
حرف التعريف لدلالته علي وقت معين وهو اليوم الذي قبل يوم التكلم العادق

بما

بما يليه ذلك اليوم وبما قبله من الايام الماضية القريبة من ذلك اليوم او البعيدة
منه لكن المتبادر والغالب في الاستعمال هو الاول وهو اليوم الذي يليه يوم التكلم
وكان بناوه علي حركة لئلا يلتقي ساكنان وكانت الحركة خصوص الكسرة لما ذكره
الشارح وهو انها الاصل في التخلص من التقا الساكنين وانما كانت اصلا لان
صل الجر مختص بالاسما والاصل ان يدل عليه بالكسرة والجزم مختص بالافعال والاصل
ان يدل عليه بالسكون فصارت الكسرة ضدا للسكون والاصل ان يتخلص من
الشي بضده ومحل بنا امس اذا اجتمع فيها شروط ستة الاول ان يراد به
يوم معين سوا كان ذلك اليوم هو الذي قبل يومك الذي انت فيه او قبله
علي ما سبق الثاني ان لا يعرف بال الثالث ان لا يضاف الرابع ان لا يكسر
كاموس الخامس ان لا يصغر كاميس السادس ان لا يستعمل ظرفا نحو اعتكفت امس فان
تخلف شرط من هذه ما عدا الاخير اعرب واما الشرط الاخير فانه يكونه مبنيا
وحيث بنيت لتضمنها حرف الشرط ان كانت شرطية او لافتقارها الي الجملة
افتقارا لازما ان كانت ظرفية وكان بناوها علي حركة تخلصا من التقا الساكنين
وكانت الحركة نفس الضمة لشبهها بالغايات وهي قبل وبعد واسما الجهات
الست سميت غايات لصيرورتها بعد حذف المضاف اليه غاية واخرا في النطق
بل ان كانت وسطا مثلا تقول جا زيد بعد عمرو فتحذف عمرا وتقول بعد بالبنا علي
الضم والمعني ان الغايات لما بنيت علي الضم بنيت حيث ايضا عليه لشبهها بها
تشبيها بها ووجه الشبه ان حيث قطعت عن الاضافة الي المفرد الذي كان
حقها ان تضاف اليه كساير اخواتها فمنعت ذلك كما منعت قبل وبعد والتزم
اضافتها للجملة وعلة بناء الغايات علي الضم الفرق بين ما فيه حركة اعرابها وحركة
بنايها لان الضم ليس حركة لها حالة الاعراب فجعل حركة لها حالة البنا واما
بناوها علي الكسر فلالتقا الساكنين وعلي الفتح فللتخفيف وما ذكره المص
من بناء حيث هو المشهور وحكي ابن الدهان ان بني اسد يكسرونها
جرا ويفتحونها نصبا وحكي الكساي ان بني فقعس يعربونها مطلقا
فهذه احدي عشر لغة وقري شاذا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون اما لغة

Copyright © King Saud University